May 6 1925

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 12 No 1106



السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) . العدد ١١٠٦ ✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻ حيفا الاربعا في ٦ ايار سنة ١٩٢٥ و ١٢ شوال سنة ٣٤٣

حول خطاب وزير المستعمرات الجوالي

شكر الوزير .

نشكر جنـاب وزير المستعمرات البريطانية لتلقيه بالاهتمام ما قاله رئيس الحزب الوطني الاستاذ الفاروقي باسم وفود البلاد من ان مصالح العرب ومصالح بريطانيا توءمان ويوم تتقدم الامال العربية تحمل على عاتقها المصالح البريطانية في الشرق الادني . ويسرنا ان يكون فخامته قد رأى بعينه شيئاً من دلائل هذا التعاون السعيد في العراق .

لا نكتم جناب وزير حكومـة المحافظين باننا نهتف لتصريحـه الصريح الرسمي القائل « ان الحكومة البريطانيـة قررت ان تستمر بحسن نية على التعاون مع الامة العربية » الخ وسوف تسجل هـذا التصريح في قلوبنا ونطالب حكومة بريطانيا بان تطبق سياستها وادارتها ومعاملاتها في كل البلاد العربية عليه ونأمل ان لا يكون نصيبه نصيب العهود التي قطعت للعرب في مدة الحرب ولا نصيب التصريح الملوكاني لاهالي فلسطين الذي أعلنـه المندوب السامي في القدس وفي حيفا في يولي سنة ١٩٢٠ او نصيب التصريح الانكليزي الفرنساوي سنة ١٩١٨

✻ الفرق بين العراق وفلسطين ✻

غير اننا لا نرى رأي جناب الوزير بعدم وجود التناقض بين هذا التعاون مع الامة العربية في فلسطين كما في العراق وبين وعد بلفور . لان العراق له ملك عربي وحكومة عربية وفي فلسطين مندوب سامي صهيوني يحكم الاكثرية العربية . وفي العراق مجلس نيابي انتخبه العراقيون وفي فلسطين ارادت الحكومة البريطانية ان تؤلف مجلساً اشتراعياً تجعلت الاكثرية العربية فيه أقلية . وفي العراق دستور سنه العراقيون وفي فلسطين دستور سنته الجمعية الصهيونية ووافقت عليه الحكومة البريطانية خول المندوب السامي الصهيوني من السلطة على حقوق الاكثرية ما لا يحلم به ملك مطاق .

في العراق يسن المجلس النيابي العراقي قوانين البلاد وفي فلسطين يسن المستر بنتويش مشترع الاقلية الصهيونية قوانين الاكثرية العربية . في العراق جيش عربي وفي فلسطين درك ملفق من جركس ويهود وارمن وعرب يدفع اهل فلسطين نفقاته ليضغط عليهم

—✻ لماذا نطلب تغيير السياسة ✻—

قال جناب الوزير ان الحكومـة البريطانية نظرت بامعان في مصالح العرب قبل اصدار التصريح باشهر وان الحكومات التي تلتها ايدته وصدقته جمعية الامم ولذلك يجب ان لا ننتظر من الحكومة البريطانية تغيير سياستها هذه .

لا يخفى جناب الوزير ان ما بني على الفاسد فهو فاسد والتصريح باعطاء قوم لا وطن لهم وطناً في بلاد قوم آخرين فاسد من اساسه فلو نظرت فيه جميع امم الارض وحكوماتها وقررته فذلك لا يغير شيئاً من فساده . هذا فضلا عن ان حكومة بريطانيا تصرفت يوم نظرت في الوعد بما لم تكن تملكه لا هي ولا الدولة المحاربة لها لان فلسطين كانت ملكا للعرب والعرب دخلوا مع بريطانيا في الحرب بعد ان اعترفت باستقلالهم فاقدامها بعد الاعتراف على منح وطن لغيرهم في بلادهم لا يتفق مع الكرامة ولذلك أملت الوفود الفلسطينية من وزير حكومة المحافظين المشهورين بالغيرة على السمعة والتقاليد البريطانية ان يعمل بما يتفق مع كرامة حكومته ومصلحة الامتين .

—✻ نلتمس براهين عملية ✻—

حاول الوزير على رأيه ان يزيل سوء التفـاهم باعادة تفسير الوطن القومي الذي فسره المستر تشرشل وقال او كد ان غاية الحكومة البريطانية ان تجعل فلسطين الوطن القومي للعرب بكل معنى الكلمة

وقال جنابه ان سياسة الحكومة البريطانية تنظر اولا وقبل كل شيء آخر الى سعادة ورفاهية اهالي البلاد التي اكثرية سكانها من العرب ويهمها فيما يختص بمسألة السكان اليهود ان ترى ان اسكانهم يكون تحت ظروف عادلة .

قلنا لو كان هذا هم بريطانيا لعاملت فلسطين كالعراق وسوريا بموجب المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم .

بم تبرهن حكومـة بريطانيا عن حسن نياتها نحو الاهالي وعن رغبتها بيقاء فلسطين عربية ؟ أبتعيينها السر هربرت صموئيل اميراً صهيونيـاً على الاكثرية العربية الساحقة ؟ أم بسنهـا قوانين كلها في مصلحة اليهود ؟ أم بسماحها بتسمية البلاد « ارض اسرائيل » قبل ان يبلغ ابناء اسرائيل خمسين الفـاً من نحو سبعماية الف من العرب سكانها . ام بفتحها باب المهاجرة لليهود على مصراعيـه حتى ارتفـع سعر الطحين الى ضعفين ونصف ضعف ثمنه العادي وارتفع اجار البيوت والمخازن في المدن الكبيرة الى ثلاثة اضعافه قبل الحرب ؟ أم بابطالها المصرف الزراعي الذي كانت الحكومة العثمانية قد أنشأته لمساعدة الفلاح . أم بوضعها العراقيل في وجه الشركات الماليـة الاجنبيـة حتى الانكليزية منها وتفضيلها امثال روتنبرج للمشاريع الاقتصاديـة حتى على الشركات الانكليزية والوطنية ؟ أم باستسلام الادارة لمشورة الجمعية الصهيونية وادخال انوف الصهيونيـين الى كل دائرة من دوائر الحكومة ؟ أم بارهاقها المكلف العربي على دفع نصف مليون جنيه لمحافظة الامن في فلسطين والامن في فلسطين بلا صهيونية يحفظ باقل من ثمانين الف جنيه ؟ أمن العدل يا جناب الوزير ان ننفق على ادارة تعمل على نزع اوطانـنـا منا وعلى حراسة واعاشة من تملكهم اياها ؟

الفاروقي مصيب !

لم يظـلم الاستاذ الفاروقي الادارة بقوله انها ترمي الى غرض زيادة المهاجرة . وهي تستخدم اموال دافعي الضرائب في هـذا الغرض فراتب المندوب السامي الصهيوني وراتب المستر نورمن بنتويش النائب العام ورواتب سائر موظفي اليهود العديدين ونفقات الترجمة الى العبرية ونفقات دائرة المهاجرة واعطاء اكثر الاشغال العمومية لعملة اليهود لما كانت الطرقات تبنى باكثر مما تساوي واستبدال كثيرين من عملة ومستخدمي السكة الحديدية العرب بعملة يهود وكتمان ذلك عن الرأي العام . كل ذلك وغيره يدل على ان الادارة تعمل لخدمة السياسة الصهيونية .

اما مسألة انتقاد معاملات البوليس القاسية فلا نعتقد ان الوزير يستطيع ان يقابلها بغير الشكل الذي قابلها به من الرد لانه لو شاء ان يفحص لوجـد اكثر من حادثة ثابتة بالتواتر واكثر من حادثة ثابتة اما باحكام عسكريـة او قضائية او بتقارير حكام ادارة ولو فعل ذلك لانفضح الامر لانفتح للرأي العام البريطاني ابواب على وزارة المستعمرات وادارة فلسطين وليست حوادث قضائي نابلس وطولكرم التي كتبنا عنها في تشرين اول سنة ٩٢٢ وقتل فيها رجل بالضرب في ديرا ستيا بالوحيدة من هذا النوع .

اما العمارة كيلو طرق فاكثرها بناها الاتراك في زمن الحرب وقبله واصلحت العمومية منها ادارة فلسطين لمصالحهـا اكثر من مصالح الشعب .

اما الشعب فهو يبني طرقـه ببطء وبتشويق الادارة .

—✻ مدارس القرى ✻—

اما المئتا مدرسة فلبس فتحها في القرى بالعمل الذي يذكر في ظرف خمس سنين وفي جانب بضع ملايين ليرا انفقتها الادارة

عَلى نفسها في هذه الخمس سنين وانا نرجو من جناب الوزير ومن يسمعنا هذه النغمة بان الحكومة تنفق عَلَى مدارسنا من الضرائب التي تجبيها منـا ومن اليهود ان يصححوا رأيهم في هذا لان الحكومة تنفق عَلَى المدارس وادارتها نحو مائة الف جنيه في السنة فيصيب منها اليهود عَلَى نسبة عددهم ستة او سبعة آلاف جنيه والحكومـة خصصت مدارسهم بنحو هذه القيمة اما نحن فمستعدون لان نخصم للحكومة ما تريد من ميزانية المعارف ونسألها ان تسلم لنا ادارة معارفنا لنكون فيها احراراً فلا تعود تتحكم في شعورنا كما فعلت يوم قدوم بلفور ونظن ان اليهود يجب أن يدفعوا للادارة كل نفقات المعارف لانها تديرها عَلى شكل يوافق مصلحتهم .

وعلى فرض ان اليهود يلحقهم بضعـة الاف ليراً للمعارف أفيذكر هذا في جانب نفقات الادارة الباهضة التي يتحملها العرب من أجل السياسة الصهيونية ؟

بين الزيادتين

قال جناب الوزير ان عدد السكان كان ٦٧٣ الفاً في سنة ١٩٢٠ منهم ٥٥ الف يهوداً واصبح اليوم ٨٠٦ الاف منهم ١٠٨ الاف يهوداً فيكون اليهود زادوا في السنين الخمس الاخيرة ٥٣ الفاً والعرب ثمانين الفاً قال ولذلك يمكنكم بان تحكموا بانه بموجب هذه الاحوال لا يوجد خوف من تفوق عدد المهاجرين اليهود عَلى السكان الوطنيين وكأن فخامة الوزير نظر الى فرق الزيادة بين ٥٣ الفاً و ٨٠ الفاً ونسي ان الذين زادوا ٥٣ الفاً اصلهم ٥٥ الفاً والذين زادوا ٨٠ الفاً اصلهم ٦١٨ الفاً وانه حتى ينتفي الخوف يجب ان تكون زيادة الوطنيين في الخمس سنين الاخيرة لا أقل من ثمانماية الف مع مراعاة كون زيادة الوطنيين كلها اطفال في حين ان زيادة اليهود كلها شبان وشابات في دور التناسل ومع اعتبار كون المهاجرة انطلقت من قيودها في النصف الاخير من السنة الماضية فقط

« هل زاد الانتاج »

ليت الوزير استطاع أن يقول للوفود بدلا مما ذكره عن المدارس والطرق ان محصول الشعير لم ينقص بل زاد وان محصول السمسم زاد كذلك وان يعين مقدار الزيادة لا النقص في هذين الصنفين وفي سائر أصناف الحبوب وان يبين مقدار ما صار في وسع البلاد أن تشحنه من المحصولات زيادة عما كانت تفعل في عهـد الدولة السابقة بالارقام وان يبين لنا الموارد الجديدة التي أوجدتها الادارة .

فلو استطاع أن يقول شيئاً من ذلك وأن يسنده الى رقم صحيح لكان قوله اقوى حجة من ذكر الاوتوموبيلات وبناء بعض البيوت والاستدلال بهـا عَلى تحسن الحالة الاقتصاديـة فالحالة تتحسن بتحسين موارد الانتاج لا بتعويد الناس عَلَى التقليد والانفاق فموردنا الانتـاجي الرئيسي الذي هو من الزراعة قد نقص ونحن لا الادارة نحاول تحسينه .

ماذا يريد الوزير

ختم الوزير خطابه طالباً ان لا نسعى لتوحيد قوانا لمقاومة ما يظنه مخاوف غير صحيحة « يعني الخطر الصهيوني » وما يحدق بنا من الاخطار من سياسة الحكومـة بل طلب أن نوحد قوانا لترقية الشعب في العلوم وترغيبه في تاريخه ووجه نظرنا الى ما يعانيه المجلس الاسلامي من المشقات في ترميم مناظر الحرم الشريف واعادة غيرها من الاثار الى ما بق عهدها وقال في هذا السبيل يجب ان تسعوا لترقية شعبكم

فعسى ان لا يكون جناب الوزير يريد منا ان نتلهى كالمجلس الاسلامي الاعلى بترميم المناظر القديمة عن العمل لمقاومة السياسة الصهيونية واضرارها واخطارها وعن العمل لمحافظة كياننا ليرضى فخامته عنا ويقدر اعمالنا

—* مخاوفنا زادت *—

خلاصة القول حاول الوزير ان ينفي بخطابه مخاوفنا لكن طريقته ضاعفت هذه المخاوف فاما ان يكون جنابه يرغب في تخفيف مرارة الكاس التي تجرعنا اياها الحكومة فزادها مرارة واما ان يكون نظر في الامور نظرة سطحية فقط او ان السياسة تقضي عليه بان لا يفتح عينيه عَلَى الحقائق ليبصرها مجردة فتكلم بما تكلم به ويرى القراء خطابه في مكان آخر من هذه الجريدة كما أرسلته الينا الحكومة .

—* الغني وشاة الفقير *—

وعَلى كل فقد أفهمنا جناب الوزير بصراحة ان حكومته لا تتحول عن سياستها الصهيونية ولكنه لم يقل ان الرأي العام الانكليزي لا يتحول عنهـا ايضاً . فيجب علينا ان نفهم جناب الوزير انه مهما كان حبنا بالتفاهم مع بريطانيا عظيما فاننـا لا نتنازل برضانا عن حقوقنا في أوطاننا لغيرنا ولا نتوقع من الشرف البريطاني ان يسمح لحكومته القوية بان تغتصب شاة الضعيف لتولم عليها لضيفها . وقـد أعطانا جناب الوزير درساً في الاعتماد عَلَى النفس وارشدنا الى وجوب التفاهم العربي العام والى وجوب متابعة نشر البروبوغاندا في العالمين الاسلامي والمسيحي وكأن لسان حاله يقول لنا بقدر ما تحترمون مصالحكم وحقوقكم يحترمها الناس وقوتكم ميزان اعتدادنا بكم والسلام .

اول ايار

والحزب الشيوعي

ظهر في هذه المرة « لسنا نعلم » أهو حزب الفركسيا او حزب العمال الشيوعي يظهر منظم فقد أخبرنا انـه يوم الجمعة في اول ايار خرجت هذه الفئة في موكب من احدى مسارح السينما حيث كانت مجتمعة لتحتفـل بعيد العمال وهي تنشد نشيـد الانترناسيونال وانهـا كانت تهتف للعمال ولحياة فلسطين عبرية فصادمها البوليس المحلي واراد تفريقها او ضبط اعلامهـا فتشادت واياه وبادلتـه ضرب العصى باللكم .فاستنجد بالجند الانكليزي فانجده ونجح في تفريق الجماعة وقبض عَلَى بضعة منهم واودعهم السجن ليحاكموا وقيـل ان بينهم ثلاثة من عمال العرب . وفي المساء اصطدمت دورية من البوليس بفئة من عمال الصهيونيين غير الفركسيا وهي تعربد فاراد البوليس تفريقها مخافة ان تشتبك بسبب هياجها مع احد فلم تتفرق بحجة انها في بلادها عَلَى ما بلغنا انها قالت ولا يحق لاحد ان يعارضها في ما تعمل ففرقها بالقوة وقبض عَلى اربعة انفار منها ليحاكموا .

لسنا نعلم ماذا كان السبب في مطاردة الفئة الاولى والقبض عَلَى بعض رجالها وكل ما سمعنا انهم الى حين ما ابتدرهم البوليس بالضرب لم يكونوا قد أتوا شيئاً فرياً الا اذا كانوا قد هتفوا بسقوط الراسماليين فذلك مما لم يؤكده لنا احد . اما اذا كانت هذه الفئة من المهاجرين تحت لواء الصهيونية تهتف حقيقة لحياة فلسطين عبرية فهذه مسألة فيها نظر وتستدعي البحث والتدقيق لنعلم اذا كان يوجد لنا حقيقة انصار بين المهاجرين الذين تجلبهم الصهيونية تحت حماية القوة البريطانية التي حالفها العرب ووضعوا كل ثقتهم بها ولا يزالون يحلفون بحياتها . ان كان يوجد حقيقة بين الآتين لبناء الوطن القومي عَلَى حساب العرب وتحت حماية الحراب البريطانية قوم ذوو وجدان يطلبون باخلاص ان تبقى فلسطين عربية وكانوا لا يفعلون ذلك لغرض ايقاع الشقاق بين طبقات العرب فلا يبقى محل للعجب من نقمة الصهيونيين وحملها الادارة عَلَى التضييق عليهم .

قيل ان الذين قبض عليهم من هؤلاء غير الذين قابلوا عصي البوليس باللكم لان هؤلاء انسلوا وتواروا لما جاء العسكر الانكليزي .

عيد المطران الفضي

احتفلت الطائفة الكاثوليكية يوم الاحد الفائت في عكا بالعيد الفضي لسيـادة المتروبوليت غريغوريوس حجار وحضر الاحتفال بعض اساقفة الابرشيات الاخرى وعدد غير يسير من الكهنة وجمهور كبير من ابناء الطائفة الكاثوليكية في قضاء عكا وقد بلغنـا ان الاحتفال كان شائقا جداً ولا عجب فلسيادة المطران حجار اياد بيضاء جعلته محبوباً من الشعب فقد فتح عدة مدارس وانشأ كنائس كلها ناطقة بغيرته عَلَى ابرشيته وعلو همتـه في خدمتها . اما نحن فنعتقد ان ما قام به الحجار وان كان كبيراً وكثيراً بحد ذاته الا انه صغير بالنسبة الى ما ينتظر من رجل مثله عالي الهمة كبير العقل واسع العلم شديد الحرص عَلى المصالح الوطنية ولذلك نأمل من سيادته ان يودع عيده الفضي ويستقبل عيده الذهبي انشا الله بمدرسة زراعية تحيي اراضيه في دبوري وام الغنم وتجعلها نموذجا لنبوغ الشرقي وعلو همته وتوجد جمهوراً من البنائين العمليين الذين يحبون زراعة البلاد وثروتها فتعيد البلاد باراضيهـا وحقولها واشجارها وجنائنها وغياضها في كل موسم عيداً ذهبياً مثمراً تذكرنا خيراته ببركات الله علينا اذ جعل الحجار راعيـاً صالحاً لهذه الابرشية .

* اللورد اللنبي *

زار في الاسبوع الماضي اللورد اللنبي فلسطين والشرق العربي وعاد الى مصر .

* حرب الحجاز * يستدل من الانباء الاخيرة ان المفاوضة بين سلطان نجد والملك علي من اجل الصلح استؤنفت . * ملك بلغاريا * اكتشفت مؤامرة جديدة لقتل ملك بلغاريا بنسف قصره . * ايطاليا * (تورينو) * تقول الصحف انهم اعتقلوا ١٧ شيوعياً كانوا مجتمعين في مخبأ مشبوه . * فرنسا * انقضى اول مايو في فرنسا بهدو وقد اعتقل البوليس اربعة على اثر اطلاق النار عَلَى عربات ترام في سانت دنيس واعتقل اثنين من محرري جريدة الاومانيته الشيوعية . * المانيا * بينما الشيوعية تنتشر في العالم تعود الاحزاب الوطنيه المشايعة للملكية في المانيا فتستعيد قوتها وتفوز بانتخاب رئيس للجمهورية المارشال هندنبرج من اكبر انصار الامبراطورية وهذا يدل عَلَى ان المانيا تريد ان ترفع رأسها كما يدل تعيين المسيو كايو وزيراً للمالية الفرنساوية عَلَى ان

زيت العراق

وبور حيفا والاراضي في فلسطين

علمنا انه في ٤ اذار امضيت الاتفاقية بين حكومة العراق وشركات البترول الانكليزية والاميركية

اما حصة الشركات الانكليزية فهي بحسب الاتفاقية ٧٥ بالماية وحصة الاميركية ٢٥ بالماية وتتقاضى حكومة العراق ستة شلينات ونصف على كل طن تستخرجه الشركات وستبدأ الشركات بالعمل عند توقيع معاهدة الموصل بين الاتراك والانكليز · وسيجر الزيت بقساطل من ينابيعه الى البحر المتوسط «حيفا» ولذلك يؤمل ان يشرع قريبا ببناء مرفاء حيفا ولا يبعد ان تدعو الضرورة الى سرعة بنا الطريق الحديدي بين بغداد وحيفا او الى بناء طريق للعجلات

لعل السبب الرئيسي في ما يرى من اقبال اليهود على مشترى الاراضى في حيفا ويافا وحول الخط الحديدى الحجازي هو ما يأمله اليهود من التحسين بسبب هذه الحركة الاقتصادية العظيمة ولعل السبب في تهافت الاهالي على البيع هو جهلهم وقصر نظرهم

حول اجتماع

كان الرصيف صاحب جريدة النفير ومجلة حيفا دعا الى اجتماع في قهوة السنترال في اول ايار بعد ان حصل على رخصة ودعا اليه كثيرين بمناسبة اول ايار للاحتفال بعودة مجلة حيفا ولاصدار عدد ممتاز منها يحتوي على ما يلقى في ذلك الاجتماع من الخطب والمحاضرات ولكنه ابلغنا انما بعد ان البوليس الغى الاجتماع بدون ان يعلمه عن السبب فارسل برقية احتجاج الى صحف مختلفة

المجلس الاسلامي والفاروقي

اني وان لم أكن راضيا عن المجلس الاسلامي فلم أشترك في توقيع برقية الشكاية عليه كما نقلته بعض الصحف فارجو نشر ذلك ولكم الشكر

الفاروقي – رئيس الحزب الوطني

انباء الحجاز

الهند كعبة المسلمين

يستخلص من انباء مختلف المصادر ان الملك علي وسلطان نجد ينويان ارسال وفدين الى الهند وكل من العاهلين يرمي الى استمالة مسلمي الهند الى جهته · ويرمي ابن السعود على الاخص الى اقناع المسلمين بلزوم اداء فريضة الحج في هذا العام والحكومة الهندية لا تمانع على ما يقال في ذلك ·

* الامام يحيى يزور مكة *

كثرت الاشاعات عن عزم الامام يحيى على اداء فريضة الحج في هذا العام ويتخذ العارفون هذا الخبر دليلا على صحة وجود معاهدة فيما بين الامام وابن السعود ويقولون ان الغرض من زيارة الامام لمكة هو مقابلة ابن السعود ومفاوضته والاتفاق معه على الموقف الجديد الذي صارت اليه الحال بعد حرب الحجاز وحرب العسير ويعتقد المتفائلون ان لالتقاء الامام بابن السعود اهمية كبرى في مستقبل الجزيرة والعنصر العربي

ويقول انصار الملك علي ان ذخيرة ابن سعود نفدت وان الجيش الحجازي ينتظر نجدة من سوريا واخرى من اليمن عددهما ثمانماية مقاتل ليخرج من جده ويتخذ خطة الهجوم ·

* حامل العقبة *

وتقول «فتى العرب» ان الملك حسين عاد الى الاشتغال بالسياسة وهو يعد حملة قوية على الصحف العربية والاجنبية التي تناهض سياسته

* امير المحمرة *

تقول «فتى العرب» ان حكومة ايران دهت خزعل خان امير المحمرة الى طهران واعتقلته في احد قصور العاصمة وقلقت لذلك الصحف الانكليزية

البلشفيك والاسلام

تقول الصحف الانكليزية ان عددا من دعاة البلشفية وصلوا الى الريف وغرضهم الاجتماع بالامير عبد الكريم رئيس جمهورية الريف الذي احتل المنطقة الحيادية بين منطقتي النفوذ الاسباني والنفوذ الفرنساوي

وقد وضع وزير المالية الفرنساوية السابق تقريرا قال فيه ان البلشفية ترمي الى احداث اضطرابات في الصين والهند وتركيا وايران وبلاد العرب ومصر وتعمل على صبغ حركة افريقيا الشماليه بصبغة دينية اسلامية ·

الخلافة

ويرى صاحب التقرير ان مسألة الخلافة اصبحت ذات شأن عظيم واشار على حكومته ان لا تتعجل بربط سياستها بسياسة تركيا العلمانية في مسائلها الداخلية ·

الوهابيون والجوف

يقول مخبر فتى العرب ان الوهابيين احتلوا الجوف بجيش معقود له على ١٥ راية يقوده ابن نهير واحد انسباء فيصل الدويش

—* مدير شرطة دمشق *—

اسندت مديرية شرطة دمشق الى القانوني الفاضل خليل رفعت بك رئيس محكمة الجنايات في دمشق وبالنظر لما نعلمه عن استقامة هذا الرجل من قبل الحرب وفي غضونها نعتقد انه سيخدم دمشق وتوابعها خدمات جليلة في وظيفته الجديدة كما خدمها في وظائفه السابقة ·

—* محاكمة الوطنيين في دمشق *—

قرأنا في جريدة «العهد الجديد» ان النيابة العامة اقامت الدعوى على الذين كان قد قبض عليهم في دمشق اثناء المظاهرة ضد اللورد بلفور واطلق سراحهم باسم الجنرال سيرابل وعينت موعد المحاكمة يوم ٦ ايار وقد تطوع بعض كبار المحامين للدفاع عنهم امام القضاء ·

غريب والله ان كل ملامسة يلامسها اللورد بلفور للبلاد العربية او لاهلها تؤذي وتجرورائها ذيولا طويلة

مر بحيفا في طريقه الى اميركا حضرة الفاضل السيد داود العيسى ترجمان قنصلاتو اميركا في العراق

جواب مستر امري

وزير المستعمرات

لوفد المؤتمر العربي الفلسطيني والحزب العربي الفلسطيني وحزب الزراع

سادتي

اني لمغتبط لتمكني من زيارة فلسطين ومشاهدة شيء من البلاد والاهالي بعيني · واني اشكر موسى كاظم باشا لترحيبه بي بالنيابة عن هذا الوفد واني اشكره واشكر الشيخ سليمان التاجي الفاروقي لما أشار اليه من التعاون بين الامة العربية والبريطانية سواء في ايام الحرب او في سبيل المدنية في المستقبل · ان الحكومة البريطانية قررت ان تستمر بحسن نية على هذا التعاون مع الامة العربية — الامة التي كان لها ماض عظيم والتي اؤمل ان يكون لها مستقبل عظيم ايضا · وقد شاهدت بعيني شيئا من دلائل هذا التعاون السعيد في العراق ·

ان الحكومة البريطانية ترى انه لا يوجد تناقض بين هذا التعاون مع الامة العربية لتقدمها في فلسطين كما في العراق او في غير بلاد وبين تصريح بلفور ·

فمصالح الاهالي العرب في فلسطين نظر فيها بامعان تام قبل ان عزمت الحكومة البريطانية على اصدار هذا التصريح باشهر عديدة وذلك القسم من التصريح الذي يشير الى مصالح الاهالي الحاليين له من الاهميه ما للقسم الاخر منه · وقد نظرت في هذا الامر اولا الحكومة التي اصدرت التصريح ومن ثم اعيد النظر فيه ايضا من قبل حكومة المحافظين التي انعمت النظر في مطالب الوفود التي ارسلت من هذه البلاد ومن ذلك الحين ايدت هذا التصريح حكومة تنتمي الى حزب اخر يختلف بالكلية عن الاحزاب السابقة · وكذلك محصته ونظرت فيه جميع الامم الممثلة في عصبة الامم ولذلك فاني على يقين من ان الذوات الموجودين هنا لا ينتظرون حقيقة من الحكومة البريطانية ان تغير سياستها هذه ·

الا اني اخشى انه يوجد سوء تفاهم وحبذا باجتنابه اصدر مستر تشرشل في سنة ٩٢٢ بيانا اوضح فيه ما عنته الحكومة البريطانية بتصريح بلفور ولا ريب في ان بيان مستر تشرشل هذا اصبح معلوما ولا يسعني الان ان ابحث فيه مفصلا ولكنه اوضح بصراحة تامة ان تاسيس وطن قومي في فلسطين لا يقصد فرض جنسية يهودية بالمعنى السياسي على اهالي فلسطين · ليس في النية الحط من شأن اللغة العربية والمدنية العربية او الاهالي العرب او جعلهم باية صورة ما ادنى رتبة ومقاما من اية فئة اخرى من السكان · وقد ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان الاهالي العرب يعاملون معاملة الاجانب وليس كوطنيين في بلادهم · الى استطيع ان اؤكد ان غاية الحكومة البريطانية ان تجعل فلسطين الوطن القومي للعرب بكل معنى الكلمة مع اعطاء الشعب اليهودي فرصة ليؤسس له فيها وطنا قوميا · وكما بين مستر تشرشل لا تعني عبارة «وطن قومي لليهود» اي شيء آخر خلاف ان الطوائف اليهودية الحالية في هذه البلاد تتمكن من تحقيق رغائبها في ان تعيش بحسب تقاليدها الخاصة · وان يعترف بها بحق وليس كمنة وان في السماح للطوائف اليهودية بتحقيق رغائبها يجب ان يعتني بان لا تكون الهجرة الى فلسطين الى حد تتضرر منه احوال البلاد الاقتصادية بوجه عام والسكان العرب بوجه خاص واني اطلب اليكم ان لا تصغوا لما قد يكون فاه به الدكتور ايدر او اي فرد آخر اذ لا علاقة لذلك بسياسة الحكومة البريطانية التي تنظر اولا وقبل كل شيء آخر الى سعادة ورفاهية اهالي البلاد التي اكثريتها سكانها من العرب · ويهمها فيما يختص بمسألة اسكان اليهود ان ترى ان اسكانهم يكون تحت ظروف عادلة ·

اما الان فان الشيء الحقيقي الذي يجب عمله هو اغفال المخاوف المبنية على سوء الفهم والنظر الى ما قامت به الحكومة بالفعل · انى قد اتبعت هذه المسألة في انكلترا ومنذ ان وصلت الى هذه البلاد وقد اتضح لي بان الحكومة هنا كرست نفسها وعملت باخلاص لصالح اهالي البلاد بوجه عام وليس من الصحة ان يقال كما ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان سياسة الحكومة ترمي الى غرض واحد هو ترقية وزيادة المهاجرة اليهودية وبقدر ما اعلم لم ترم الحكومة مباشرة الى تاسيس اية مستعمرة يهودية او الى استخدام اموال دافعي الضرائب لهذا الغرض · وحينما كنت مارا منذ بضعة ايام في الغور رايت الحكومة مهتمة بنقل الاراضي الاميرية الى المزارعين العرب · ورأيت اولئك المزارعين يشتغلون ببناء الاقنية لتجفيف اراضيهم ·

ان الشيخ سليمان الفاروقي تكلم الان عن البوليس وقد تحققت بنفسي ان حالة الامن العام في البلاد هي احسن جدا من اي وقت اخر في الزمن الماضي ونتج من ذلك ان الوفا من الافدنة يزرعها العرب اليوم لم يكونوا آمنين على انفسهم ان يزرعوها فيما مضى · اما من الوجهة الصحية فقد اتخذت الحكومة تدابير فعالة لازالة الملاريا · وقد استفاد من هذا العمل على الاخص الاهالى العرب ونتج عنه زيادة في عدد نفوسهم · وفي البضع السنوات الاخيرة فتح تقريبا نحوا من مائتي مدرسة اضافية في القرى العربية انفق عليها من دافعي الضرائب العرب واليهود ·

واشار الشيخ سليمان الفاروقى ايضا الى مسألة الطرق وقد اجريت التحقيقات بشأن هذا الامر فوجدت في السنوات الخمس الاخيرة انه بني ما يزيد على ستمائة كيلومتر من الطرق التي تصل قرى مختلفة بعضها ببعض وقام بذلك اهالى القرى مختارين بمساعدة وتحت اشراف الحكومة عدا عن الطرق العمومية · ان هذه الطرق كانت لفائدة المزارعين في القرى بدرجة كبيرة تمكنهم من بيع محصولاتهم بسهولة اكثر في المدن وجلب ما يحتاجون اليه من البضائع الى بيوتهم بثمن اقل · واذا قال الشيخ سليمان بان الطرق تبنى تحت تأثير الكراج لمساعدة المزارعين اليهود فاني اتاسف ان يقدم بيانا لا اثر له من الصحة ·

---

* فرنسا تريد ان تخطو نحو التفاهم مع المانيا · * اللورد ملنر * يقول روتر ان اللورد ملنر اصيب بمرض النوم · * خطة هندنبرج * يظهر ان المارشال هندنبرج على ما روت برقيات الاهرام سيتبع خطة عدم التمييز وتعترف الصحف الالمانية بانه سيكون رئيسا للشعب الالماني بدون تمييز لحزب من الاحزاب ولا ينوي تبديل شيء في سياسة المانيا الخارجية ·

* مصر * قدم المحامون السعديون عريضة الى جلالة الملك يشكون فيها من حكومة زيور باشا انها لم تتقيد باحكام الدستور ·

عندما يتكلم الانسان عن الجور والشقاء يمكنه ان يحكم بذلك بعينه فقد طفت انحاء البلاد وشاهدت في جميع الاطراف ليس فقط في المستعمرات اليهودية بل في جميع جهات البلاد ايضاً دلائل التقدم العمومي المستمر · وقد رأيت في نابلس وفي الجليل وفي بيت لحم — وجميع هذه المدن ليست يهودية — عدداً كثيراً من الابنية جاري البناء فيها ودلائل الزيادة في السكان والتقدم · اني ارى في كل مكان على الطرق عدداً من السيارات التي كانت مجهولة في هذه البلاد منذ بضع سنوات ومن المؤكد ان الاهالي العرب يستعملون هذه السيارات كما تستعملها اية فئة اخرى من السكان · وقد تكون افضل تجربة لمعرفة ما اذا كان سكان البلاد في بحبوحة وتقدم هي النظر الى زيادة سكانها · فلو كان ما يقال عن ان الاهالي المسلمين والمسيحيين يجار عليهم واليهود يأتون بافواج كبيرة الى البلاد لقل عدد سكان العرب وازداد عدد اليهود على حسابهم · ولكن قد اهتميت باجراء التحقيقات عن مقدار نمو الاهالي الحقيقي في بضع السنوات الاخيرة ووضع لي احصاء باعتناء تام وبمقتضاه كان في هذه البلاد في سنة ١٩٢٠ نحو ٦٧٣٠٠٠ منهم ٥٥٠٠٠ يهود ويقدر عدد السكان في الوقت الحاضر بنحو ٨٠٦٠٠٠ منهم ١٠٨٠٠٠ يهود فمن ذلك يظهر بان عدد اليهود زاد في الخمس سنوات الاخيرة نحو ٥٣ الف وزاد عدد السكان العرب نحو ٨٠ الف · ولذلك يمكنكم ان تحكموا بانه بموجب هذه الاحوال لا يوجد خوف من ان يفوق عدد المهاجرين اليهود على السكان الوطنيين

اني اظن ان هذه الارقام تبين بان الحكومة البريطانية قد عملت ما في استطاعتها لمساعدة الاهالي الوطنيين · ولكن لا اظن ان الفضل في ذلك كله يعود الى الحكومة فان قسما من هذه الزيادة في رقي الاهالي العرب وزيادة عددهم يرجع بلا شك الى رؤوس الاموال التي جلبها اليهود الى البلاد · وبصفتي وزير المستعمرات فاني اعالج امور ار بعين حكومة في بلدان اكثرها غير راق والشيء الوحيد الذي تطلبه هذه البلدان دائماً هو زيادة رؤوس الاموال والسكان وعليه فالمهاجرة اليهودية تجلب اكم هذه الاشياء التي يحتاج اليها كثيراً وقد بات ذلك ليس حرياً بايجاد الجدل والمناقشة ولكن ارغب في ان تعتبروا بان مخاوفكم من الغاية التي ترمي اليها الحكومة البريطانية والخطر الذي يحدق بهذه البلاد من سياسة السماح لليهود بالمهاجرة لهذه البلاد هي مبالغ فيها

ان الحكومة البريطانية تنظر اولا وقبل كل شيء اخر الى الواجبات المفروضة عليها نحو اهالي البلاد عموماً وتعتقد بان السياسة التي تتبعها هي السياسة الوحيدة التي تجلب اكبر سعادة لمستقبل اهالي البلاد العرب الذين تعتني بشؤونهم في الدرجة الاولى · وقد اورد المتكلمون عدداً من النقاط المفصلة ولا اظن انهم ينتظرون مني البحث فيها جميعها لكني سأخذ نقطة واحدة منها كمثال :

ذكر الشيخ سليمان الفاروقي بان الحكومة الحالية قد فرضت ضريبة فاحشة على التبغ كي ترغم الاهالي على بيع اراضيهم وايضاً لتنشيط السياسة الصهيونية · اني اود ان اذكره بان في عهد الحكومة التركية كانت زراعة التبغ ممنوعة ومحتكرة من قبل الحكومة · وقد ذكر أيضاً بان ضريبة التبغ في فلسطين اعلى منها في انكلترا · فالضريبة التي تستوفى عن التبغ في انكلترا ليست ٣٠ غرش او ٢٥ غرش عن الكيلو بل ١٠٠ غرش تقريبا والضريبة المفروضة في فلسطين سيدفعها كل مزارع مهما كانت جنسيته . لا يزرع احد تبغاً اذا كان لا ينتج ربحاً منه وليست الحكومة جاهلة لتفرض ضريبة فاحشة بهذا المقدار كي لا تمكن المزارع من الربح من زراعته فكيف اذن تضطر هذه الضريبة المزارعين لبيع اراضيهم ·

ومع ذلك يسرني جداً ان انظر في هذه الشكوى وغيرها من الشكاوي المفصلة اذا قدمت الي كتابة . واخبركم بان افضل رجل للنظر في هذه الامور ليس وزير المستعمرات بل المندوب السامي لهذه البلاد واعلم حقاً ان المندوب السامي على استعداد دائماً لان ينظر في اي شكوى او اقتراح يقدم اليه بدون محاباة قط باعتبار منفعة وصالح جميع سكان هذه البلاد وانا اوافقكم بان افضل طريقة للحصول على آراء الاهالي ليس تقديم قضايا من اشخاص منفردين الى المندوب السامي بل بطريقة دستورية نظامية يمكن بواسطتها الاعراب عن آراء الاهالي واعترف مع ذلك باني متعجب ان الشيخ سليمان الفاروقي وامين بك التميمي يشكوان من ان اهالي هذه البلاد ليس لهم نصيب الان في سن القوانين وهنا يجب ان اذكركم انه كان في البلاد مجلس استشاري قام باعمال حسنة وكان واسطة لابلاغ اراء جميع طبقات الاهالي الى الحكومة وكانت الحكومة البريطانية مستعدة لاعطاء سلطات استشارية وتمثيلية اوسع من هذه للاهالي ولكن مع الاسف اصغى الاهالي لنصائح سيئة اسديت لهم ولم يغتنموا الفرصة التي سنحت · ثم اعطيت للاهالي فرصة اخرى وهي الاستمرار على المجلس الاستشاري اذا كانوا لا يرغبون في انشاء مجلس تشريعي · ولما لم يقبلوا ذلك ايضاً عرضنا عليهم فكرة جديدة هي « الوكالة العربية » التي يمكن بواسطتها ان تمثل مصالح الاهالي العرب · لذلك اوضحت الحكومة البريطانية بانها كانت دائماً ترغب في الحصول على تعاون العناصر العربية التمثيلية وان تعمل بنصحهم وهي مستعدة دائماً لذلك ولكننا لا ننظر الى هذه المسألة بعد ان رفض ممثلوا الاهالي قبول ما عرضناه من الامتيازات عليهم بان نطلب منهم معروفاً . وقد اشار المتكلمون الى عدم تمثيل الاهالي في الادارة او البلديات · ان المندوب السامي قد اشار الي رغبته في اعطاء هذا الحق للاهالي واني مستعد لان اخذ هذا الامر بعين الاعتبار وسادققه بكل عناية · ان الحكومة البريطانية ترغب وتريد في كل حال ان تتعاون مع ممثلي الاهالي العرب في فلسطين ولكننا لا نطلب تعاونهم كمعروف منهم بالنظر لما عرضناه عليهم في الماضي وللموقف الخاطئ الذي وقفوه والذي اؤمل بان ينظر اليه كخطأ ويجب علي ان اوضح ذلك ايضاحاً تاماً ·

والان ايها السادة قد تكلمت معكم بكل صراحة لاني اظن ان من الاصوب والافضل ان اتكلم معكم بصراحة تامة ولكن استطيع ان اؤكد لكم ان الحكومة البريطانية في جميع الاحوال تستمر على اعتبار نجاح ورقي جميع اهالي فلسطين كواجبها الاول وبالطبع فان اكثرية السكان تنال نصيبها الكامل من عنايتها واهتمامها وستسترشد في جميع ذلك برغبتها الصادقة في تقدم الاهالي العرب اقتصادياً وعمرانياً وسياسياً واظن ان نتيجة اعمالنا في الخمس سنوات الاخيرة قد اثبتت بالاختبار ما عملناه للاهالي واعتقد من الجهة الاخرى باننا سنقوم باكثر من ذلك في السنوات القليلة المقبلة . كما اني اعتقد ايضاً بان الذوات الذين اجتمعت معهم اليوم سيرون بانفسهم ان ما عملناه حتى الان قد عملناه برغبة واحدة هي ترقية ونجاح البلاد ·

انتم تنتمون الى امة كانت امة عظيمة في الماضي وسنحت لها فرصة الان لان تكون امة عظيمة مرة اخرى واني ارى ان مستقبلكم يتوقف ليس بتوحيد قواكم لمقاومة ما اظنه مخاوف ليست صحيحة وما يهدد بكم من الاخطار من سياسة الحكومة بل بتوحيد قواكم لترقية شعبكم في علومه ومعارفه وتقدمه وترغيبه في تاريخه الخاص · واني لمسرور ان ارى مثلا : المجلس الاسلامي الاعلى يعاني المشقات لترميم مناظر الحرم الشريف الجميلة ولاعادة غيرها من الاثار الى سابق عهدها ففي هذا السبيل يجب ان تسعوا لترقية شعبكم وتامين مستقبلكم وليس في توحيد قواكم لمقاومة ما اعتقده مخاوف باطلة ·

اني اتمنى لكم كل سعادة وهناء ·

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه

وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—✻ الاعلانات ✻—

أجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات أجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—✻ مطبعة الكرمل ✻—

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل · نجيب نصار